استخبرته وَجدي عزمي وَاجتهادي مع ذلك يذهب يضيع هدرا باطلا
وَلا يجد وورده اتيانه الما مَنذرا مرجوعا عنه اي لا يجد سواله خبرا
الى ان حانت حان يحين اذا جا الوقت اي جا وقت صكة عمي يعني به قايم
الظهيرة وَاختلف في اصله فقيل ان عمي كان رجلا مغوارا فغزا
قوما عند قايم الظهيرة وَصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جا
مثل ذلك الوقت وَقيل المراد به الظبي لانه يسدد اي يتحير في الهواجر
فيصطك بما يستقبل كاصطكاك الاعمى ثم صغر الاعمى تصغير الترخيم
فقيل عمي كما صغر واسود وَالطهر ازهر فقالوا سويد وزهيم وَلفح تحرك
هجير حر يذهل يشغل غيلان ابن عتبة بن شمس ابن مسعود ابن حارثة
وَاسمه ذو الرمة كان شاعرا مكثرا وَصافا للاطلال وَالديار وَالصبر
على قطع القفار ... السريني وَهو اشعر الشعرا الاسلاميين
في التشبيه وكان يقول اذا قلت كان فلم اجد مخرجا فقطع الله لساني
وسمي ذو الرمة بقوله يصف وتدا
• وَغير موضوع القفا موتود • اشعث باقي رمة التقليد •
• نعم فانت اليوم كالعمود • من الهوى اوشبه المورود •
• يامي ذات المبسم البرود • والمقلتين وبياض الجيد •
وَقيل لغيره ذلك عن مي هي بنت عاصم ابن طلبه ابن قيس وَتكنى
ام نور صاحبته وَغلبت عليه حتى عرف بها فقيل غيلان مي كما قيل
كثير عزة وَقصد الحريري في هذا الموضع لمعنيين احدهما انه كان
صادقا في حب مي وَكان لا يشغله عنها شاغل وَالثاني انه كان
يكثر في شعره صبره على القفر في الهواجر لمية فذكر الحريري ان هذه
الهاجرة شغلته عنها حتى طلب ظلا يلوذ به وَالمراد ان الحر الشديد
اشتد حتى نسي العاشق المعشوق من شدة الحرارة وكان يوما
اطول من ظل القناة العرب توصف اليوم الطويل بظل القناة
كما توصف اليوم القصير بابهام القطا وَتزعم ان ظلها اطول ظل

ومنه

وَمنه قول الشاعر • ويوم كظل الرمح قصر طوله • دم الزق عنا وَاصطفاق
المزاهر • واحر اكثر حرا من دمع المقلاة التي لا يعيش لها وَلد فدمعها
ابدا حار لحزنها لانه يقال ان دمعة الحزن حارة وَدمعة السرور باردة
وَلهذا قيل للمدعو له اقر الله عينك ماخوذ من القر وَهو البرد وَالمدعو
عليه اسخن الله عينك ماخوذ من السخنة وَهي الحرارة قال العكبري
تشبيه حر اليوم الشديد الهاجرة بدمع المقلاة بعيد لان دمع المقلاة
يسير بالنسبة الى حر اليوم فلا معنى للمفاضلة به انتهى فايقنت
تحققت اني ان لم استكن اطلب ما يسترني وَيكفيني من الوقدة شدة
الحر وَاستجم اصله من الجم وَهو الكثير يعني ان لم ارفه نفسي وَاستريح
بالرقدة النوم اذ نفني امرضني وَانحلني اللغوب الاعيا وَالتعب وعلقت
اي تعلقت بي شعوب اسم من اسما المنية قال الحريري وَلا تدخل هذا
الاسم اداة التعريف فعجت ملت الى سرحة شجرة عظيمة كثيفة ملتفة
الاغصان وريقة كثيرة ورق الافنان الاغصان وَما تفرع منها وَمن
وَمن احسن من نظم في الفرار من الحر الى الظل المنازي وَقيل حمدة الاندلسية
هذه الابيات
• وقانا لفحة الرمضاء واد • وقاه مضاعف الظل العميم •
• حللنا دوحة حنى علينا • حنو المرضعات على الفطيم •
• يراعي الشمس انى قابلتنا • فيحجبها وَياذن للنسيم •
وَقال السري فاحسن
• ادرها فقد اللوم اخذ الغناء • وَلا تخش اثما لست فيها باثم •
• فلا عيش الا في اعتصام بقهوة • يروح الفتى منها خضيب المعاصم •
• وَلا ظل الا ظل كرم معرش • تفيئك من قطريه وَرق الحمائم •
• سما غصون تحجب الشمس ان ترى • على الارض الا مثل نثر الدراهم •
لاغور التغوير النزول للقايلة كما ان التعريس النزول اخر الليل للنوم
وَالاستراحة اي اقيل وَاستريح تحتها الى المغربان تصغير المغرب قال

Copyright © King Saud University